

نسمي الجزء الاوسط مما كان فلسطين ، اليهودية والسامرة . هذا هو الوصف الجغرافي الحيادي .

الشيخ ابو رزق : اذا انت قبلت بالتحديد الذي اعطاه رئيس الوزراء بيغن لليهودية والسامرة وهو انهما ارض اسرائيل التاريخية ، افليس استخدامك لعبارة اليهودية والسامرة حكما سابقا على القضية من الجانب الاخر ايضا ؟

السيد بلوم : كلا ، يا سيدي ، لا اعتقد ذلك . لا اظن انه يشكل حكما مسبقا على قضية الجولان ان نسميها مرتفعات الجولان ، وهو الوصف الجغرافي الصحيح لتلك المنطقة .

ونجى الان الى مسألة السيادة ، ولا بد لي من قول ما يلي : اجل ، بالفعل ، فاننا اعتبر اسرائيل الدولة ذات السيادة الممكنة على اليهودية والسامرة .

الشيخ ابو رزق : ماذا تعني بعبارة ممكنة ؟

السيد بلوم : من حق اسرائيل ، في اية لحظة تشاء ، ان تمد قانونها وسلطانها وادارتها الى اليهودية والسامرة ، وبالفعل فان العالم الخارجي قد اعترف بمد اسرائيل لسيادتها الى اية ارض من اراضي الانتداب الفلسطيني السابق التي تقع عمليا تحت السيطرة الاسرائيلية . منذ عام ١٩٤٨ كان لاسرائيل السيطرة الفعلية على مختلف مناطق الانتداب الفلسطيني السابق التي كانت ستقع ضمن حدود اسرائيل في ظل الدولة اليهودية التي اقترحتها توصية التقسيم - مثال ذلك الجليل الغربي او مطار بن غوريون الدولي .

اذا كنت افهم فهما صحيحا موقف هؤلاء الذين يعارضون اسرائيل في الحلبة الدولية الراهنة ، فانهم في الاساس يطالبون ، بصورة ظاهرة على الاقل ، بانسحاب اسرائيل الى خطوط الهدنة السابقة والى تحويل هذه الخطوط الى حدود دولية . وتلك الحدود ، بالطبع ، ستشتمل على اراض معينة وضعت تحت السلطة الاسرائيلية بنفس الطريقة تماما التي وضع بها تحت السلطة الاسرائيلية مطار بن غوريون الدولي ومدينة جاف Gaffe في القدس الغربية وممر القدس .

ولا ارى اي فرق من وجهة النظر القانونية بين الوضع القانوني للجليل الغربي والناصره ومطار بن غوريون الدولي وجاف من ناحية ، واليهودية والسامرة بما فيها القدس الشرقية من ناحية اخرى . فحالا يتم اثناء اتفاقية الهدنة ، نكون قد عدنا بوجهة النظر القانونية الى الوضع كما كان قائما قبل التوصل الى اتفاقية الهدنة .

ولذا ، لا ارى اية عقبة من وجهة النظر القانونية لممارسة اسرائيل قانونها وتطبيق سلطتها على اية ارض من اراضي الانتداب الفلسطيني السابق دون ضمه رسميا ، لانني اعتقد ان كلمة « ضم » لن يكون لها تأثير . فان الارض التي تضم الى دولة اخرى هي ارض تخلت عنها دولة اخرى وكانت قبل الضم جزءا من الدولة التي تخلت عنها . وليست هذه هي الحال فيما يتعلق باليهودية والسامرة . ومن هنا اعتقد انه من حق اسرائيل ان تمد ادارتها وسلطانها الى الاراضي المنتدبة سابقا في فلسطين .

الشيخ ابو رزق : اذن بموجب حجتك اذا وقعت معركة قانونية حول الضفة الغربية ، فانها ستشتمل ايضا حق اسرائيل الشرعي في الجليل وفي مطار بن غوريون الدولي ؟